

المصدر: نشرة المعلومات

التاريخ: ٢٠٠٣/٦/٣٠

أنور السادات



الاسم: أنور محمد السادات

* الشهرة: محمد أنور السادات

البلد: مصر معلومات أساسية الميلاد والنشأة: ولد السادات في ٢٥ ديسمبر ١٩١٨، في قرية ميت أبو الكوم، إحدى قرى محافظة المنوفية، على دلتا نهر النيل، بمصر. تلقى دراسته الابتدائية بمدرسة الأقباط بقرية (طوخ دلقة) بالمنوفية، في أسرة ريفية كبيرة يصل تعداد أفرادها إلى ١٣، ولأب يعمل موظفاً في أحد المستشفيات العسكرية. كما تلقى دراسته الثانوية بمدرسة فؤاد الأول بالعباسية بالقاهرة. تخرج في الكلية الحربية المصرية في فبراير ١٩٣٨،

الانتماء والنشاط: سياسي، عسكري* رئيس جمهورية مصر العربية منذ عام ١٩٧٠ وحتى ١٩٨١. عسكري سابق. المحطة الأولى عين في سلاح الإشارة برتبة ملازم ثان. في منطقة منقباد في جنوب صعيد مصر، وخلال وجوده بمنقباد التقى بالرئيس جمال عبدالناصر ومنذ ذلك التاريخ توطدت العلاقة بينهما. وفي ١٠/١/١٩٣٩م، نقل السادات إلى ضاحية المعادي بالقاهرة. وفي عام ١٩٤٠م رقي إلى رتبة الملازم أول، وفي يونيو ١٩٤١م، نقل إلى مرسى مطروح بالصحراء الغربية، ثم نقل إلى منطقة الجبل الأخضر بالقرب من القاهرة. وأثناء وجوده بالجبل الأخضر اتهمه الإنجليز بالتعاون مع الألمان، فاستبعد من الخدمة في الجيش، وأدخل السجن في أكتوبر ١٩٤٢م، وظل به إلى أن تمكن من الهروب من السجن في نوفمبر ١٩٤٤م، وظل متخفياً بعد هروبه من السجن حيث عمل (تتبعاً) مساعد لسانق إحدى الشاحنات. وكان في خلال هذه الفترة على صلة بجماعة الإخوان المسلمين. وعندما صدر قرار العفو عن السجناء السياسيين عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، شمل هذا القرار محمد أنور السادات. وفي عام ١٩٤٦م، قبض عليه متهماً في قضية اغتيال الوزير المصري أمين عثمان الذي كان معروفاً بولائه للإنجليز، وحوكم السادات مع آخرين، وحكم ببراءته، وأطلق سراحه بعد ٣١ شهراً.

وفي ١٥ يناير ١٩٥٠م، أعيد للخدمة بالجيش برتبة يوزباشي (نقيب). وانضم مع جمال عبدالناصر وآخرين إلى تنظيم سري سمي "تنظيم الضباط الأحرار"، ويهدف إلى الإطاحة بالحكومة الملكية التي كانت خاضعة تماماً للسيطرة البريطانية، كما يهدف التنظيم إلى تحرير مصر من الاحتلال العسكري البريطاني، وتحريرها من السيطرة السياسية والاقتصادية. وعندما تقرر القيام بحركة يوليو ١٩٥٢م، كان السادات ضمن قوات الجيش التي تخدم في (رفح) بشمال سيناء، فاستدعاه جمال عبدالناصر قائد الحركة للحضور إلى القاهرة لتنفيذ دوره. في صباح يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، أذاع السادات أول بيان للثورة من إذاعة القاهرة. وتشكل مجلس قيادة الثورة، وكان أنور السادات عضواً بالمجلس، وبعد طرد الملك فاروق من مصر، تولى مجلس قيادة الثورة مقاليد الحكم بمصر. وفي ٧ ديسمبر ١٩٥٣، عين مدير عاماً لجريدة الجمهورية، وظل يشغل هذا المنصب حتى عام ١٩٥٦. وفي عام ١٩٥٤، عين وزيراً للدولة، وبقي في ذلك المنصب شهراً قليلاً. وأختير أميناً عاماً للاتحاد الإسلامي الذي عقد في القاهرة في أغسطس عام ١٩٥٤م. وساعده هذا المنصب على توطيد علاقاته بالحكام والشخصيات المسلمة البارزة. كما كان له في بداية الثورة دور بارز في التنظيمات السياسية التي أنشأتها ثورة ٢٣ يولي ١٩٥٢م، مثل هيئة التحرير، والاتحاد القومي الذي أنشأ في عام ١٩٥٧م، وقد عين السادات أميناً له إلى أن حل هذا التنظيم

في عام ١٩٦١م. وفي سبتمبر عام ١٩٦١م، بعد انفصال سورية عن مصر (الجمهورية العربية المتحدة)، أصبح السادات رئيساً لمجلس الأمة، واستمر في هذا المنصب حتى ١٩٦٨م. وعندما شكّل الرئيس جمال عبدالناصر مجلس الرئاسة في عام ١٩٦٢م، إختار السادات عضواً به واستمر به حتى عام ١٩٦٤م. وفي ٢٠ ديسمبر ١٩٦٩، تولى منصب نائب رئيس الجمهورية، حتى سبتمبر ١٩٧٠. بالإضافة لعضويته في اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي. وفي ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠، تولى رئاسة الجمهورية، مؤقتاً، عقب وفاة الرئيس جمال عبدالناصر، وفي منتصف أكتوبر ١٩٧٠م، انتخب السادات رئيساً للجمهورية، في استفتاء شعبي على أساس استكمال مسيرة جمال عبدالناصر. وفي مارس ١٩٧١ وقّع معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي مدتها عشرون عاماً، إلا أنه أخرج الخبراء السوفييت في يولييه ١٩٧٢، واتجه نحو الولايات المتحدة كما سعى خلال تلك الفترة إلى زيادة التقارب مع الدول العربية، فأعلن قيام اتحاد الجمهوريات العربية في ١٧ أبريل ١٩٧١ الذي ضم، إضافة إلى مصر، كلاً من سورية وليبيا. وعلى إثر ذلك تفجرت الخلافات بينه وبين (المجموعة القيادية) اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي، التي كان يتزعمها علي صبري نائب رئيس الجمهورية في ذلك الوقت، فقدمت هذه المجموعة استقالة جماعية، للضغط على الرئيس السادات وإحراجاً له، إلا أنه في ١٥ مايو ١٩٧١، قام بما أسماه (ثورة ١٥ مايو) أو (ثورة التصحيح). وتم القبض على هذه المجموعة بأكملها وعلى معاونيها في الاتحاد الاشتراكي، والتنظيم الطليعي السري، الذي كان يتمتع فيه قادة هذه المجموعة وعلى رأسهم علي صبري بنفوذ كبير، والتي أطلق عليها أنور السادات سسمى (مراكز القوي)، ووجهت لهم عدة تهمة، ومنذ ذلك التاريخ أصبح السادات يتمتع بسلطة مطلقة. واتخذ عدة إجراءات منها رفع الحراسات عن الرأسماليين السابقين. وفي السادس من أكتوبر ١٩٧٣، اندلعت الحرب بين القوات المصرية والسورية من جانب، والقوات الصهيونية من جانب آخر، فعبرت القوات المصرية - تحت قيادة الرئيس السادات - قناة السويس لتحرير أراضيها التي احتلتها الكيان الصهيوني عام ١٩٦٧، فيما عرف بحرب رمضان (حرب العبور، ٦ أكتوبر ١٩٧٣). وقد سبقت الحرب عمليات تدريب شاقة على العبور وعمليات تمويه عسكري وسياسي ناجحة كان لها الأثر الكبير في مفاجأة العدو الصهيوني بالهجوم الناجح الذي شهد به العدو قبل الصديق، في وقت اعتقد فيه الجميع أن عبور القوات المصرية لخط بارليف سيكون فيه الهلاك لها. وكان من نتائج تلك الحرب تحرير جزء كبير من سيناء، وإعادة افتتاح قناة السويس للملاحة العالمية. وتحريك قضية الأرض العربية المحتلة. وشهدت الفترة التالية للحرب سياسة الانفتاح الاقتصادي التي اتبعتها السادات، وتشجيع الاستثمارات الأجنبية، وإطلاق حرية رأس المال، وتقديم الضمانات ضد التأميم، وإقامة مناطق التجارة الحرة. إلا أن سياسة الانفتاح الاقتصادي لم تحقق النتائج المرجوة، وقد أطلق البعض على هذه السياسة (سياسة الانفتاح الاستهلاكي)، فتراكمت المشاكل الاقتصادية، مما أدى لرفع أسعار بعض السلع في بداية عام ١٩٧٧، مما أدى إلى الانتفاضة الجماهيرية يومي ١٨، ١٩ يناير ١٩٧٧م، حيث شملت المظاهرات والشغب جميع أحياء القاهرة وضواحيها، مما أدى إلى صدور الأمر للجيش بالتدخل لفض المظاهرات والسيطرة على الموقف، وإعلان حظر التجوال. وكانت هذه الأزمة من أخطر الأزمات التي تعرض لها نظام السادات منذ توليه سلطة رئاسة الجمهورية حتى عام ١٩٧٧م. وفي عامي ١٩٧٤ - ١٩٧٥ عقدت اتفاقية فصل بين القوات المصرية والصهيونية. وقد تبني السادات من خلال الاتفاقيتين اتجاهها يتمثل في تقديم بعض التنازلات للكيان الصهيوني مقابل تحقيق بعض المكاسب. ثم ازداد اتجاهه نحو عقد صلح مع العدو الصهيوني، مما أوجد خصومات شديدة بينه وبين بقية الدول العربية. وفي ١٩ نوفمبر عام ١٩٧٧، وفي خطوة مفاجئة أذهلت الجميع، زار السادات القدس المحتلة، وألقى خطاباً أمام الكنيست (البرلمان) الصهيوني، طالب فيه الكيان الصهيوني بالانسحاب من الأرض العربية المحتلة، وبدأ مع مناحم بيجين - رئيس وزراء الكيان الصهيوني - مفاوضات لإنهاء الصراع العربي - الصهيوني وفي اجتماعات نظمها الرئيس الأمريكي جيمي كارتر في كامب ديفيد بالولايات المتحدة عام ١٩٧٨، التقى السادات وبيجين في مفاوضات أدت إلى اتفاقية تضمنت خططا ترمي لانسحاب الكيان الصهيوني من كافة شبه جزيرة سيناء،

كما أعدت الاتفاقية نظاما للحكم الذاتي لفترة خمس سنوات بقطاع غزة والضفة الغربية نهر الأردن اللتين احتلتها الكيان الصهيوني. كما دعت الاتفاقية - بالإضافة إلى ذلك - إلى وضع معاهدة سلام بين مصر والكيان الصهيوني. وكسب السادات - من تلك الخطوات - مزيداً من الخصومات التسياسية التي أدت إلى قطع العلاقات بين مصر ومعظم الدول العربية، ونقل مقر الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس. وفي ٢٠ ديسمبر ١٩٧٨، مُنح السادات جائزة نوبل للسلام مناصفة مع مناحم بيجن - بموجب معاهدة السلام المصرية - الصهيونية عام ١٩٧٩. وفي عام ١٩٨٢ في عهد الرئيس محمد حسني مبارك وبموجب اتفاقية السلام، أكمل الكيان الصهيوني انسحابه من سيناء. وعلى المستوى الداخلي أثارت خطوات السادات فئات كبيرة من الشعب المصري، فشن حملة على معارضيه وهددهم وثم أتبع تهديده بحملة اعتقالات واسعة في سبتمبر ١٩٨١. شملت مختلف التيارات والاتجاهات، كما طرد العديد من أساتذة الجامعات وحول عددا من الصحفيين إلى أعمال أخرى. وفي السادس من أكتوبر ١٩٨١، أثناء العرض العسكري الذي أقيم احتفالاً بذكرى حرب أكتوبر ١٩٧٣، اغتيل الرئيس السادات على يد أحد عناصر جماعة الجهاد. ولترئيس السادات عدد من المؤلفات المنشورة. أبرزها: معنى الاتحاد القومي، في عام ١٩٥٧. يا ولدي هذا عمك جمال في عام ١٩٥٨. القاعدة السبعية في عام ١٩٥٩ صفحة مجهولة، قصة الثورة الكاملة في عام ١٩٦١. نحو بعث جديد في عام ١٩٦٣. البحث عن الذات في عام ١٩٧٧.